

**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية
المواطنة لدى الشباب الجامعي
(دراسة وصفية)**

مطبقة على طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها

إبراهيم شريف عبد العزيز
مدرس مساعد علم اجتماع
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها

أولاً : مدخل لمشكلة الدراسة :

تؤكد معظم النظم الاجتماعية والسياسية في المجتمعات المتقدمة، وفي أعداد متزايدة من الدول النامية علي أهمية المواطنة كأحد الركائز الهامة لتلك النظم، ذلك لان المواطنة في جوهرها هي المساواة في كافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعي والسياسية بلا أي تمييز لأي سبب من الأسباب، وان المساواة تعني إتاحة الفرص لكل أعضاء المجتمع لإعدادهم وتوسيع خياراتهم المختلفة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، تلك الخيارات التي تعد أحد أهم أركان التنمية البشرية، كما أنها - المواطنة - تمثل عاملاً أساسياً في دفع المواطنين نحو اكتساب الحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية والمشاركة بشتى أنواعها ومجالاتها، وهي بذلك تعبر عن صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يوفرها له انتمائه إلي الوطن ويتحمل المسؤولية الاجتماعية^(١).

وتهتم الدولة برعاية شبابها من الجنسين بصفة خاصة باعتبارهم أحد الطاقات الإنسانية للنهوض بالمجتمع وتحقيقاً لذلك تنشئ للشباب مراكز يمارسون فيها برامج وخدمات ثقافية وصحية واجتماعية وتربوية وترويحية ، كما تعاونهم على الانتظام في حياة جماعية تكسبهم الشخصية الاجتماعية وتنمي فيهم روح الولاء والانتماء ، كما تعد قادة متخصصين للعمل مع الشباب عن طريق تزويدهم بالمعرفة المناسبة والمهارات الصالحة للعمل والاتجاهات الشخصية التي تتطلبها أساليب العمل مع الشباب^(٢) .

فلقد تعرض العالم المعاصر إلي عدد من المتغيرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة التي تقوم علي الارتباط بين دول العالم، وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية والتي منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والإعلام، وأدت هذه الثورة إلي تحويل العالم بطابعه المادي إلي عالم رقمي افتراضي حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الإلكتروني، ولقد أدى ذلك إلي إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت علي إحداث

تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم^(٣)، بالإضافة إلى مساهمات الانترنت في تشكيل وعي الفئات الاجتماعية التي تتفاعل مع بعضها بداخلها وتلعب أيضا دورا حيويا في تكامل منظومة الثقافات المختلفة فالثقافة التي تجمع بين الأفراد الذين يتفاعلون بمد شبكات المعلومات الدولية أطلق عليها الثقافة السبيرة وهي مجموعة متكاملة من التفاعلات النوعية علي البعد الثقافي^(٤)، وتتطلب حقوق المواطنة أن ينتهج المجتمع نهجاً يدعمها بأنواعها المختلفة ويوطد العلاقات بين المواطنين والدولة ويعزز ثقته في أجهزتها ويفعل مشاركته السياسية والاجتماعية ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحديث بنية العلاقات بين المواطن والدولة والمساواة في الفرص المتاحة والعدالة الاجتماعية وتوفير المناخ الذي يمكنهم من ممارسة جميع الحقوق المدنية والسياسية ويسهل من المشاركة الفعالة في عمليات التنمية وتوفير خدمات الرعاية لتحسين نوعية الحياة^(٥) .

ولذلك أصبح من الأهمية بمكان الاتجاه نحو تعليم قيم وخصائص وثقافة المواطنة للشباب وتوجيه المزيد من الاهتمام بتربية المواطنة ، وذلك من خلال خطط منهجية واضحة ومنظمة بالتعليم كسلاح ضد مشكلات عدم التكيف الأسرية والاجتماعية ، والبطالة وتآكل الهوية المصرية ، ومن ثم تهدف المواطنة المنشودة إلى إعداد المواطن الصالح^(٦)، والانتماء يعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء لا يتجزأ من نسيج ذلك الوطن لا يحس فيه بقهر واغتراب ولا يحس فيه باضطهاد يوصله للاكتئاب يفرح لأفراده ويفديه بالروح إذا اقتضى الأمر وهذا لا يأتي إلا إذا أحس المواطن أن الوطن يراه ويحميه ويعمل من أجله وبصفة عامة فالانتماء شعور وإحساس وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن أو عزوفه ومدى التعاون والالتزام والتماسك^(٧).

وتعد العلوم الاجتماعية بصفة عامة مسئولة بصورة مباشرة عن تنمية ثقافة المواطنة وخصائصها ، ومسئولة كذلك عن تفعيل قيم المواطنة مثل المشاركة

السياسية ، وتنمية القدرة على تحمل المسؤولية ، وتنمية قيم الولاء والانتماء وغيرها من القيم الأخرى ، فمناهج العلوم الاجتماعية توضح طبيعة العلاقة بين المواطن والبيئة الاجتماعية وما ينشأ عن تلك العلاقات من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات فضلاً عن أنها تختص بدراسة المشكلات الحياتية اليومية والإسهام في إيجاد مواطن أكثر ديناميكية^(٨).

وبناء على ذلك فإن قيام وسائل الإعلام ومنها الإعلام البديل (شبكات التواصل الاجتماعي)، بنشر ثقافة المواطنة والتأكيد على ثقافة الحقوق والواجبات لدى المواطن وكذا ترسيخ مبادئ الديمقراطية والتأكيد على قيم الولاء والانتماء والمشاركة المجتمعية أصبحت ضرورة واجبة تفرضها الأديان السماوية وتحت عليها وكذلك تؤكد عليها ثقافة المجتمع، والقيام بذلك من جانب المنظمات المجتمعية يضمن تحقيق التنمية الشاملة التي يبتغيها المجتمع المحلي والقومي، وتستطيع شبكات التواصل الاجتماعي كأحد وسائل الإعلام البديل أن تلعب دوراً بارزاً في ترسيخ قيمة المواطنة لدى الشباب باعتبارهم مستقبل المجتمع والشريك الفاعل في إحداث التنمية على أرض الواقع، ومن خلال الطرح السابق يتضح أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل الإعلام الجديد في تنمية المواطنة لدى الشباب خاصة في ظل الظروف والمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها مصر الآن ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة توصيف قيمة المواطنة وتعميقها وترسيخها لدى الشباب ، وتحديد الدور الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي كإحدى صور الإعلام البديل في تنمية قيمة المواطنة لدى الشباب الجامعي .

وإذا تعرضنا للبحوث والدراسات السابقة العلمية التي تناولت متغير المواطنة، وكذلك البحوث والدراسات التي تناولت متغير شبكات التواصل الاجتماعي يمكن

طرحها على النحو التالي:

ثانياً : الدراسات السابقة :**١- دراسة (Molly Andolina 2002)**

أكدت نتائج الدراسة على أن الجماعات المحورية التي ينتمى إليها الفرد تهيئ له الفرص التي تساعد على فهم معنى المواطنة كما أن السلوك السياسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المواطنة لدى الشباب من الجنسين (٩) .

٢- دراسة (أحمد عبد الفتاح ناجي ٢٠٠٤م)

استهدفت تلك الدراسة التعرف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة ومن أهم نتائج تلك الدراسة اختلاف وجهات النظر حول الحقوق الاجتماعية والحقوق السياسية للمواطنة والحقوق الاقتصادية للمواطنة والحقوق المدنية للمواطنة والحقوق الثقافية للمواطنة واتفاقهم حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان في المجتمع (١٠) .

٣- دراسة (Peterson 2004)

أكدت نتائج الدراسة على أنه هناك بعض المظاهر السلوكية المرضية التي تكشف عن وجود خلل في علاقة المواطن بالمجتمع وضعف الإحساس بالانتماء مثل الشعور بالاغتراب عن المجتمع وانتشار النزعة الفردية والعجز عن التأثير الإيجابي الفعال في الحياة الاجتماعية (١١) .

٤- دراسة (Tang Alice & King 2004)

أسفرت نتائج الدراسة على أنه هناك العديد من متطلبات المواطنة الصالحة للشباب ما بين الحقوق والواجبات أهمها العدالة وتحقيق الحرية للشباب والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات والقدرة على تحمل المسؤولية والاهتمام بقضايا المجتمع والمشكلات المجتمعية المختلفة (١٢) .

٥- دراسة (ماجدة سرور - علاء الزغل ٢٠٠٧م)

أوضحت نتائج الدراسة إلى أن ثمة ضرورة ملحة لتفعيل قيم المواطنة كمتغير لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية ولكي يتحقق ذلك لابد من تدعيم مؤسسات

المجتمع المدني والعمل على زيادة مساحة المشاركة في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية ، وزيادة فاعلية الأنشطة الطلابية بالمؤسسات التعليمية وتوفير المناخ المؤسسي من أجل تفعيل قيم المواطنة المنشودة^(١٣).

٦- دراسة (2007 Naeemah Clark & Others)

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج ، من أهمها : أن دوافع استخدام موقع Facebook لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة تتركز في أنها وسيلة سهلة للاتصال بالمقارنة بالاتصال المباشر، طريقة سهلة لعمل البحوث، وسيلة سهلة ورخيصة للاتصال بالأهل والأصدقاء ، لكي أشعر بأنني أنضم لمجموعة، الحصول على المعلومات، المشاركة في المناقشات، ممتعة ومسلية ، كما أفاد نسبة % 90 من المبحوثين بأنهم لا يجدون معارضة أو يجدون معارضة بسيطة من الأهل على استخدامهم Face book .

٧- دراسة (2009 Mark Urista & Others)

وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، منها : تمثلت أهم دوافع استخدام الشباب الجامعي للموقعين في أنها وسيلة اتصال فعالة بالاتصال بالآخرين ، وأنها وسيلة اتصال سهل ومريح في الاتصال بالأهل والأصدقاء ، وأن دافع الفضول لدى هؤلاء الشباب جعلهم يقبلون على الاشتراك فيها لاكتشاف العالم المحيط بهم ، وجعلهم أكثر شعبية وجاذبية في عيون الآخرين، بالإضافة إلى سهولة تشكيل وتعزيز العلاقات مع الآخرين من خلال إقامة اتصال فعال معهم، ويرى المشاركون في مناقشات المجموعات المركزة أن وجود الانفتاح والتحرر والشفافية جعل هذه المواقع أكثر شعبية، وأفاد المشاركون بأنهم حصلوا على الكثير من المعلومات الشخصية عن الأعضاء بدون معرفتهم^(١٤).

٨- دراسة (2009 Torney – Pwrta)

أكدت نتائج تلك الدراسة على ضرورة تنمية ثقافة المواطنة والسعى إلى نشر مفاهيم المساواة في نيل الحقوق بصرف النظر عن الجنس والعرق واللون والعقيدة وغيرها

ولذلك توصى الدراسة بضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في نشر وتنمية ثقافة المواطنة وتدعيم مفهوم المواطنة والديمقراطية (١٥) .

٩ - دراسة (Green - Pamela) (2010) :

أوضحت نتائج تلك الدراسة أن صناعات السياسة الذين احتلوا مكاناً في الدراسة يصورون المواطنة الديمقراطية على أساس أن القانون يلتزم بالسلوك والمسئولية الشخصية وأشارت أيضاً إلى أن صناعات السياسة اتفقوا بشكل عام على أن كل منطقة سياسية تتضمن (المسئولية - المعايير - الممارسة) وينبغي ان تصطف مع بعضها أو تتضمن سلوكيات وسمات المواطنة الديمقراطية وعلى الرغم من ذلك كان عنصر الخلاف المتعلق باصطفاف إجراءات المسئولية مع سلوكيات وسمات المواطنة الديمقراطية قوى جداً (١٦) .

١٠ - دراسة (هدى محمود حجازي ٢٠١١)

توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج منها أن الذكور هي الأكثر اقبالاً علي العمل أثناء فترة الدراسة عن الاناث في المجتمعات الافتراضية، مشاركة الشباب في المجتمعات الافتراضية يؤدي الي زيادة وعي الشباب بقضايا المجتمع المحلي والمجتمع العربي مما قد تزيد مشاركتهم الاجتماعية في المجتمعات الحقيقية، تزايد ملحوظ في عدد المترددين علي شبكة الانترنت وذلك لأهمية وسرعة هذه الوسيلة في عصر العولمة (١٧) .

وتأسيساً علي ما سبق من نتائج يمكن صياغة مشكلة الدراسة علي النحو

التالي:

(دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي)

ثانياً : تساؤلات الدراسة :

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي المعرفة

بحقوقهم (الاجتماعية - الاقتصادية - السياسية)؟

- ٢- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي ما عليهم من واجبات (اجتماعية - اقتصادية- سياسية)؟
- ٣- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي قيمة الانتماء ؟
- ٤- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي قيمة المشاركة المجتمعية ؟

ثالثاً: أهداف الدراسة :

تسعى تلك الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- تحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بحقوقهم (الاجتماعية - الاقتصادية- السياسية) .
- ٢- تحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي ما عليهم من واجبات (اجتماعية - اقتصادية- سياسية).
- ٣- الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي قيمة الانتماء .
- ٤- الوقوف على شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي قيمة المشاركة المجتمعية .

رابعاً: مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

مفهوم "شبكات التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

الإعلام الاجتماعي: "وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتأقّل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية/ الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل".

وتشير أيضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع"^(١٨).

ويعرف زاهر راضي شبكات التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"^(١٩).

وتضع كلية شريديان Sheridan التكنولوجية تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد بأنه: "أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض، اما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي اهم سماته"^(٢٠).

وفي ضوء الطرح السابق يمكن وضع تعريف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً في تلك الدراسة بأنها: "مجموعة من المواقع الإلكترونية تتيح التواصل الاجتماعي لمستخدميها وتؤثر على القيم للشباب الجامعي، وأبرز تلك المواقع هي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب)".

٢ - مفهوم المواطنة:

يقصد بالمواطنة بأنها المشاركة النشطة في جماعة أو عدد من الجماعات وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة أو النظام المدني وليس لشخص (ملك أو رئيس) وتقوم على فكرة الانتماء والأشياء المشتركة، وهو ما يعنى أن المواطنة هي

عضوية نشطة في مجتمع سياسي في إطار من الحقوق والمسئوليات التي يحددها الدستور والقانون (٢١) .

أما من الناحية الاجتماعية فتعرف المواطنة بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء ويتولى الطرف الثاني (الدولة) الحماية ، وتتحدد تلك العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة (٢٢).

ويقصد بالمواطنة في النظريات السياسية والقانونية ، الحقوق والواجبات للعضو في الأمة أو الدولة أو المدينة ، واتفق المتخصصون على أن المواطنة ترتبط بالديمقراطية بمعناها الواسع أي أن المواطن له حقوق بغض النظر عن الجنس أو العرق أو العمر أو العقيدة (٢٣) .

كما تعرف المواطنة أيضاً بأنها الإطار القانوني الذي يحدد العلاقة بين الفرد ودولته وعلاقته بغيره من الأفراد ويتمثل في مجموعة من الحقوق والواجبات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (٢٤) .

وتعرف المواطنة إجرائياً في تلك الدراسة بأنها : الشعور بالانتماء من قبل الشباب الجامعي تجاه مجتمعهم ، وتحملهم للمسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وأسرتهم وتجاه المجتمع وذلك نتيجة شعورها بالطمأنينة لحصولهم على حقوقهم المتعددة طبقاً للدستور والقانون من قبل المجتمع وأن يشاركوا بفاعلية في مشروعات وقضايا مجتمعي بجانب التزامه بمجموعة من الواجبات تجاه وطنه .

أبعاد ومكونات المواطنة :

للمواطنة أبعاد متعددة تتكامل وتترابط في تناسق تام : (٢٥)

١- أبعاد المواطنة :

أ- بعد قانوني : يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً إلى

العقد الاجتماعي الذي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع .

ب- بعد اقتصادي اجتماعي : يستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد الأدنى اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم .

ج- بعد ثقافي حضاري : يعنى بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتتميط

٢- مكونات المواطنة :

تتكون المواطنة من العناصر والمكونات الأساسية وهي كالتالي (٢٦) :

أ- الانتماء : وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً ، تجسده الجوارح عملاً والانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للدفاع عن الوطن .

ب- الحقوق : تتضمن المواطنة حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على المجتمع منها (حفظ الحقوق الخاصة ، توفير التعليم ، تقديم الرعاية الصحية ، تقديم الخدمات ، توفير الحياة الكريمة ، العدل والمساواة ، الحرية الشخصية) .

ج- الواجبات : تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة.

د- المشاركة : والتي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسؤولين لتغيير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها وتأسيس أو اشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات

أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفرادهِ والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها

٣- مفهوم الشباب:

هناك محاولات متعددة لتعريف مفهوم الشباب، وكانت الاختلافات منصبه علي تحديد الشريحة العمرية من جهة، وتحديد خصائص المرحلة من جهة أخرى. حينما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعريفاً لفئة الشباب لا يزال يستخدم إلي الآن، كـمعيار معتمد دولياً في غالبية الدراسات والإحصائيات حدد التعريف الشباب بأنهم "الأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين ١٥ إلي ٢٤ سنة"^(٢٧).

وعلي الرغم مما أثاره هذا التعريف من حيث اتساع مجاله وعدم تركيزه علي تحديد الخصائص المرتبطة بتلك الشريحة العمرية، إلا أنه يتناسب والتباينات المختلفة للمجتمعات وبعضها البعض ويحدد علماء النفس مفهوم الشباب بأنه: فترة عمرية تحدث تغيراً كمياً وكيفياً في نحو شخصية الفرد وتكوينها^(٢٨).

ويشير معجم العلوم الاجتماعية في تحديده لمصطلح الشباب، إلي أنه يقصد به عادة: الأفراد في مرحلة المراهقة، أي الأفراد بين مرحلتَي البلوغ الجنسي والنضج أحياناً ويستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى سن السادسة عشرة إلا أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة، وقد قيدها البعض إلي سن الثلاثين^(٢٩).

وفي ضوء هذه الاختلافات والتباينات حول تحديد الفترة العمرية بشكل قاطع، فمفهوم الشباب ، ليس مجرد مرحلة عمرية فحسب وإنما وضعا أو حالة تعبر عن الحيوية والنشاط والديناميكية والحراك وبدون مثل هذا الجانب الأخير، يصبح مفهوم الشباب استاتيكية محصوراً في فئة عمرية دون أن يعبر عن الخصائص المميزة^(٣٠).

ويمكن أن نطرح مفهوم للشباب - إجرائياً- يتناسب مع الدراسة الراهنة:

١- أن يكون ملتحقاً بالتعليم الجامعي.

٢- ألا يقل سنه عن ثمانية عشر عاماً .

٣- أن يكون مشتركاً في الأنشطة الطلابية .

خامساً : الأساس النظري للدراسة :

نظرية التفاعل : تعد نظرية التفاعل الاجتماعي من النظريات المهمة التي يمكن ان يفسر من خلالها دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة ويمكن طرح التالي:

١- يمكن النظر إلي شبكات التواصل الاجتماعي كظاهرة اجتماعية نتجت من خلال تفاعل الافراد والجماعات، فالتفاعل من المفاهيم الاساسية المهمة في المجتمع، فحقيقة الحياة الاجتماعية لا تعدو ان تكون اكثر من السلوب الذي يتفاعل به الافراد والجماعات مع بعضهم البعض.

٢- هناك عوامل تساعد علي نجاح التفاعل أبرزها: الاهداف التي يسعى الي تحقيقها أعضاء الشبكات الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض، واختيار وسائل الاتصال المناسبة لتحقيق هذه الاهداف (التشارك في الاهتمامات المشتركة، تبادل المعرفة، ووجود قيم الولاء، والانتماء الثقة) ومعايير (المعايير التي تضعها الجماعات الافتراضية) مشتركة، ووضع أولويات لتحقيق الاهداف والمتفق عليه داخل شبكات التواصل، وان تكون هناك مواقف محددة يحدث فيها التفاعل (تبني قضية معينة للمناقشة)، وان تكون هناك ودراسة بما يتم حوله من التفاعل.

٣- هناك عناصر أساسية يجب أن تراعي عند العمل مع المجتمعات الافتراضية بشكل عام وشبكات التواصل بصفة خاصة (التركيز علي القيم المشتركة- التركيز علي المصالح المشتركة- تحليل دور كل فرد في عملية التفاعل - تحليل النتائج المترتبة علي التفاعل).

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

- ١- نوع الدراسة : تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تحديد الظاهرة ووصفها بدقة وتحليل النتائج وتفسيرها.
- ٢- المنهج المستخدم : هو المنهج العلمي الذي يناسب نوع الدراسة فتعتمد تلك الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة كمنهج علمي مناسب للدراسة.
- ٣- أدوات الدراسة:
- ٤- استمارة الاستبيان:

قد قام الباحث عند تصميم الاستمارة وفقا للمحاور التالية:

- البيانات الأولية.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف علي حقوق المواطنة للشباب.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف علي واجبات المواطنة للشباب.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي قيمة الانتماء للشباب.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي قيمة المشاركة المجتمعية للشباب.

الصدق والثبات

- ١- الصدق: استخدم الباحث نوعين من الصدق وهما؛ الصدق الظاهري حيث قام الباحث بعرض الاستمارة علي السادة المحكمين وجاءت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٥%)، والصدق الإحصائي: و تم حساب الصدق الإحصائي بأخذ الجذر التربيعي معامل ثبات الاستمارة:

$$\text{معامل الصدق الإحصائي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{٨٥} = ٩٢$$

وقد استفاد الباحث من إجراء عمليتي الصدق في إلغاء بعض الأسئلة، وإعادة صياغة بعضها الآخر بما يتلاءم مع أهداف الدراسة.

٢- **الثبات:** بعد إجراء التعديلات على الاستمارة بحيث أصبحت في الصورة النهائية، قام الباحث بحساب معامل الثبات وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Reset حيث قام بتطبيق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها (١٥) خمسة عشر فرداً من غير أفراد العينة، ثم قام الباحث بعد ذلك بإعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على نفس العينة، وتم استبعاد البيانات الأولية، والأسئلة المفتوحة، وتم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد تراوحت قيم معامل الثبات ما بين ٠.٨٢، ٠.٩٢ عند مستوى معنوية ٠.٠١، كما بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبيان ٠.٨٥ عند مستوى معنوية ٠.٠١.

٥- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببناها - محافظة القليوبية.
 - **المجال البشري:** ويتمثل في (١٠٠) مائة مفردة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببناها، محافظة القليوبية، للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث في طلاب الفرقة الأولى المستجدون وبلغ عددهم (١١٠٠)، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية منتظمة، بلغت (١١٠) مفردة، بواقع (١٠%) من إجمالي الطلاب، وقد تم استبعاد عدد (١٠) مفردات لعدم استكمال بيانات الاستمارة، وأصبح العدد النهائي لعينه الدراسة (١٠٠) مفردة.

- **المجال الزمني:** تم جمع البيانات في الفترة من ١١/١-١٢/١٢/٢٠١٣م

٢٤ خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح خصائص الشباب الجامعي عينه الدراسة

ن=١٠٠

المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	ك	%	المتوسط
السن	١٨	٧٩	٧٩%	١٨.٢١
	١٩	٢١	٢١%	
النوع	ذكر	٥٢	٥٢%	
	أنثى	٤٨	٤٨%	
محل الميلاد	ريف	٢٨	٢٨%	
	حضر	٧٢	٧٢%	
محل الإقامة	ريف	١٥	١٥%	
	حضر	٨٥	٨٥%	
متوسط الدخل الشهري للأسرة	أقل من ١٥٠٠ جنية	١٥	١٥%	٢٠٤٥
	١٥٠٠ -	١٦	١٦%	
	٢٠٠٠ -	٤٩	٤٩%	
	٣٠٠٠ فأكثر	٢٠	٢٠%	
عمل الوالد	وظائف أكاديمية (مدرس مساعد - مدرس جامعي - أستاذ جامعي)	٥	٥%	
	وظائف إدارية.	٣١	٣١%	
	وظائف تخصصية (مهندس - طبيب - محامي - محاسب)	٤٤	٤٤%	
	وظائف حرفية (سائق سباك - حداد - نجار)	١٠	١٠%	
	أعمال حرة.	١٠	١٠%	
	أمي	-	-	
المستوى التعليمي للوالد	يقرأ ويكتب	٢	٢%	
	أقل من متوسط	٨	٨%	
	متوسط	١٠	١٠%	
	فوق متوسط	١٠	١٠%	
	جامعي	٦٥	٦٥%	
	فوق جامعي	٥	٥%	

أظهرت بيانات الجدول رقم (٢) الذي يوضح خصائص عينة الدراسة لطلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها ما يلي:-

أ - بالنسبة لمتغير "السن": أظهرت بيانات أن نسبة عالية من العينة (٧٩%) سنها (١٨) عام وهذا قد يعزي إلي أن هؤلاء الطلاب قد التحقوا المدارس في ست سنوات ولم يتعثروا في مراحل التعليم السابقة، ونسبة أقل من (٢١%) من العينة

سناها (١٩) عام وهذا قد يرجع لأحد احتمالين أن التحقوا بالتعليم في سن سبع سنوات ، أو تعثروا في احد سنوات الدراسة السابقة.

ب - فيما يتعلق بمتغير "النوع": اتضح أن نسبة (٥٢%) من العينة ذكور ونسبة غير قليلة من العينة (٤٨%) إناث وهذا قد يفيد الدراسة في الاطلاع علي استجابات إلي حد كبير متوازنة، والاختلاف البسيط في النسبة قد يرجع إلي أسلوب أخذ العينة.

ج - فيما يتصل بمتغير "محل الميلاد": يتضح أن نسبة عالية (٧٢%) محل ميلادها في "الحضر" ونسبة أقل من (٢٨%) محل ميلادها "ريف" وهذا قد يرجع إلي اخذ عينة عشوائية من قائمة مرتبة الأسماء وفقا للحروف الأبجدية.

د - فيما يرتبط بمتغير "محل الإقامة": أظهرت البيانات أن نسبة عالية من عينة الدراسة (٨٥%) محل إقامتهم "الحضر" ونسبة أقل من (١٥%) محل إقامتهم "الريف"، وبمقارنة النسب بمحل الميلاد يتضح ارتفاع نسبة الإقامة في الحضر علي حساب الريف، وهذا قد يعزي إلي هجرة بعض الريفيين اسر هؤلاء الطلاب إلي الحضر لاعتبارات تتعلق بالعمل، بأسباب أخرى تتعلق بالتعليم أو مستوي الخدمات في المدينة.

هـ - فيما يتعلق بمتغير "متوسط الدخل الشهري للأسرة": كشفت بيانات الجدول المتعلقة باستجابات المبحوثين عينة الدراسة أن نسبة عالية (٦٩%) متوسط دخل أسرها تتراوح ما بين ٢٠٠٠ جنية إلي ٣٠٠٠ فأكثر، وهذا وإن كان يبدو مناسباً إلا انه لا يرقى إلي متوسط دخل يحقق إشباعاً لاحتياجات الأسرة المتعددة، وإن نسبة (١٦%) متوسط دخل الأسرة الشهري أقل من ١٥٠٠ جنية، وهذا قد يعزي إلي انخفاض مستوى التعليم إضافة إلي أن هذا يرتبط بالحد الأدنى الذي تتشده الدولة في الوقت الحالي، وإن كان محل تحفظ لكثير من القوى الاجتماعية والسياسية.

و - فيما يتعلق بمتغير "عمل الوالد": أظهرت بيانات الجدول أن نسبة (٤٤%) من العينة والدها يعمل في وظائف تخصصية (طبيب، مهندس، محاسب، محامي)

وهذا قد يرجع إلي ارتفاع نسبة التعليم العالي لهؤلاء، وان نسبة غير قليلة (٣١%) والدها يعمل في وظائف إدارية، والنسبة الأقل من العينة يعمل والدها في وظائف أكاديمية بنسبة (٥%)، وجملة يتضح أن (٨٠%) من العينة مستواها التعليمي في اقله عالي، مما قد ينعكس علي وعي الأسرة والأبناء عينة الدراسة فيما يتصل بالانتماء والمواطنة.

ز - فيما يتعلق بمتغير " مستوى التعليم": اتضح أن نسبة عالية (٧٠%) من أولياء الأمور عينة الدراسة مستواها التعليمي جامعي، وفوق الجامعي وهذا قد يرجع إلي انتماء معظم مفردات العينة للمجتمع الحضري الذي لازال يعظم من قيمة التعليم، كما اتضح أن نسبة التعليم المتوسط (١٠%) وكذلك فوق المتوسط، وهذا قد يعزي أن نسبة من العينة لديهم رغبة في تعليم ذو مستوى اعلي لأبنائهم، أي إعطاء أبنائهم فرص لم تشأ ظروفهم الحصول عليها فيما قبل، كما اتضح أن نسبة قليلة (٢%) من أولياء الأمور عينة الدراسة يقرأ ويكتب، وهذا قد يعزي إلي انخفاض مستوى الأمية لدى أولياء أمور العينة، هذا قد يرتبط أيضا بأسلوب اختيار العينة وارتفاع تمثيل المجتمع الحضري الذي تقل فيه نسبة الأمية مقارنة بالريف.

سابعاً: الدراسة الميدانية:

(١) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف علي حقوق المواطنة

جدول (٢) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق الاجتماعية كمدخل

للتمية المواطنة

ن=١٠٠

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			العبارات
				أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	
				ك	ك	ك	
١	٪٨٢	٢.٣٢	٢٣٢	٢٠	٢٨	٥٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الحياة
٤	٪٥٤	١.٦١	١٦١	٥٤	٣١	١٥	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الاعتقاد والتعبير
٣	٪٧٤	٢.٢١	٢٢١	٢٥	٢٩	٤٦	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في إبداء الرأي والتعبير

٢	٪٧٧	٢.٣	٢٣٠	١٨	٣٤	٤٨	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في المساواة
١	٪٨٢	٢.٤٦	٢٤٦	٢٦	٢	٧٢	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الحرية الشخصية
٪٧٤							القوة النسبية للبعد
١٠.٩٠							الوسط المرجح للبعد

اتضح من الجدول رقم (٢) الذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق الاجتماعية كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي حيث جاءت كل الاستجابات بنسب عالية وان اختلفت العبارات وجاءت العبارات مرتبة ترتيبا تنازليا علي النحو التالي: عبارتين حصلا علي الترتيب الأول عبارتي : تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الحياة وذلك بمجموع أوزان (٢٣٢) ومتوسط مرجح (٢.٣٢) ونسبة مرجحة (٨٢%)، والعبارة: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الحرية الشخصية، وذلك بمجموع أوزان (٢٤٦) ووسط مرجح (٢.٤٦) ونسبة مرجحة (٨٢%)، وهذا قد يرجع إلي أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي في حرية التعبير والمشاركة والوصول إلي كثير من المعلومات الجديدة المفيدة وغير ذلك، ونجاح تلك الشبكات في تحقيق ذلك، ولقد حصل علي الترتيب الثاني دور شبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بمعرفة الحق في المساواة بمجموع أوزان مرجحة (٢٣٠)، ووسط مرجح (٢.٣٠)، ونسبة مرجحة (٧٧)، وهذا قد يرجع إلي أهمية هذا الدور وحاجة الشباب الجامعي لتحقيقه في حياتهم العامة والدراسية.

ولقد حصل: دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحق في إبداء الرأي والتعبير علي مجموع أوزان (٢٢١)، ووسط مرجح (٢.٢١)، ونسبة مرجحة (٧٤)، وهذا قد يعزى إلي ما تحققه شبكات التواصل الاجتماعي من تنمية المعارف المتصلة بالحق إبداء الرأي والتعبير من خلال المناقشات، والتفاعل والايجابية علي تلك الشبكات، وإثراء الشباب بالأساليب المتعددة لإبداء الرأي الصحيح، وقد حصل علي الترتيب الرابع والأخير: دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة

الحق في الاعتقاد والتعبير، حيث كان مجموع أوزان (١٦١)، ووسط (١.٦١)، ونسبة مرجحة (٥٤)، وهذا قد يرجع إلي فاعلية دور الشبكات في هذا الدور، إضافة إلي حاجة الشباب الجامعي إلي مزيد من المعارف المحققة لهذا الدور، والمنوط به المؤسسات الدينية.

وهذا في مجمله يشير إلي ارتفاع استجابات المبحوثين لبعد الحقوق الاجتماعية ككل حيث كان الوسط المرجح للبعد (١٠.٩٠)، والقوة النسبية للبعد (٧٤%)، وهذا قد يعزى إلي إمكانية تنمية حقوق المواطنة من خلال دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق الاجتماعية للشباب الجامعي.

جدول (٣) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق الاقتصادية كمدخل للمواطنة

ن=١٠٠

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			العبارات
				أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	
				ك	ك	ك	
٢	٪٨٢	٢.٤٦	٢٤٦	١٦	٢٢	٦٢	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في التعليم المجاني
١	٪٨٣	٢.٤٨	٢٤٨	٦	٤٠	٥٤	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في مستوي معيشي مناسب
٥	٪٤٩	١.٤٦	١٤٦	٦١	٣٢	٧	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في البيع
٣	٪٥٧	١.٧	١٧٠	٤٥	٤٠	١٥	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الشراء
٤	٪٥٥	١.٦٦	١٦٦	٤٤	٤٦	١٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحق في التملك
				٪٦١			القوة النسبية للبعد
				٩.٧٦			الوسط المرجح للبعد

أظهرت بيانات الجدول رقم (٣) الذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق الاقتصادية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي أن النسب عالية استجاباتها لأغلب مفردات هذا الدور كما ان العبارات جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا علي النحو التالي: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في مستوى معيشي مناسب في الترتيب الأول وذلك بمجموع أوزان (٢٤٨) ومتوسط

مرجح (٢.٤٨) ونسبة مرجحة (٨٣%)، وهذا قد يعزى إلي أهمية هذا الدور في تحقيق قدرا كبيرا من الكرامة والعدالة الاجتماعية التي بدورها تحقق لدي الشباب الجامعي إشباعا ينمي انتمائه وولائه وتنمية المواطنة. وجاء الدور التالي في الترتيب الثاني: تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في التعليم المجاني، حيث حصل علي مجموع أوزان مرجحة (٢٤٦)، ووسط مرجح (٢.٤٦)، ونسبة مرجحة (٨٢%)، وهذا قد يرجع إلي أهمية التعليم المجاني للشباب الجامعي، ومساعدة شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الأمر علي نحو يحقق تنمية المواطنة، وفقا لما يقره أيديولوجية ودستور المجتمع، واحتل الدور التالي الترتيب الثالث: تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الشراء بمجموع أوزان (١٧٠)، ووسط مرجح (١.٧٠)، ونسبة مرجحة (٥٧%)، وهذا قد يساهم في تملك الشباب بعض من رغباته واحتياجاته الأساسية مما يساهم في تنمية قيم المواطنة لديهم، وتصدر الدور التالي الترتيب الرابع: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في البيع، بمجموع أوزان مرجحة (١٦٦)، ووسط مرجح (١.٦٦)، ونسبة مرجحة (٥٥%)، وهذا قد يحقق للشباب الجامعي إشباع اقتصادي من شأنه تنمية المواطنة، وتشير بيانات الجدول إلي احتلال الدور التالي الترتيب الخامس والأخير: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي علي معرفة حقي في التملك، بمجموع أوزان مرجحة (١٤٦)، ووسط مرجح (١.٤٦)، ونسبة مرجحة (٤٩)، وهي نسبة غير قليلة، وهذا قد يعزى إلي تحقيق قدرا من الإشباع لحاجة اقتصادية، تحقق مكاسب اقتصادية مشروعة تؤدي إلي اعتزازه بنفسه ووطنه، مما يساهم في تنمية المواطنة، ومجمل القول: أن هناك ارتفاع لاستجابات الباحثين لبعد الحقوق الاقتصادية ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (٩.٧٦)، والقوة النسبية للبعد (٦١%).

جدول (٤) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق السياسية

ن=١٠٠

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			العبارات
				أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	
				ك	ك	ك	
١	٪٧٧	٢.٣٢	٢٣٢	٢٤	٢٠	٥٦	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الدستور
٣	٪٦٩	٢.٠٦	٢٠٦	٢٣	٤٨	٢٩	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الهيكل التنظيمي للدولة
٤	٪٦٧	٢	٢٠٠	٢٠	٦٠	٢٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في نظم الحكم
١	٪٧٧	٢.٣٢	٢٣٢	٢٤	٢٠	٥٦	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في التصويت
٢	٪٧٤	٢.٢٢	٢٢٢	١٧	٤٤	٣٩	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الاشتراك في حزب سياسي
٪٧٣							القوة النسبية للبعد
١٠.٩٢ □							الوسط المرجح للبعد

كشفت بيانات الجدول رقم (٤) الذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق السياسية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي حيث جاءت الاستجابات مرتفعة وكانت علي النحو التالي:

احتل الترتيب الأول كلا من: دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في التصويت في الانتخابات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الدستور، وذلك بمجموع أوزان (٢٣٢) ومتوسط مرجح (٢.٣٢) ونسبة مرجحة (٧٧%)، وهذا قد يعزي الي التأثير القوي والايجابي من وجهة نظر الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ، وهذا القى بظلاله علي ثورات الربيع العربي ،إضافة الي تنمية المواطنة، وجاء في الترتيب الثاني: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في حزب سياسي، حيث حصل علي مجموع أوزان مرجحة (٢٢٢)، ووسط مرجح (٢.٢٢)، ونسبة مرجحة (٧٤%)، وهذا قد

يرجع الي تداول كم وكيف من المعلومات والمعارف السياسية علي شبكات التواصل الاجتماعي علي نحو يحقق تنمية بعض الحقوق السياسية، وجاء في الترتيب الثالث: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الهيكل التنظيمي للدولة، بمجموع أوزان (٢٠٦)، ووسط مرجح (١٠٠٦)، ونسبة مرجحة (٦٩%)، وهذا قد يدل علي زيادة تفاعل المبحوثين مع الصفحات الرسمية المتصلة بالحكومة والدولة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وما تبثه من معارف ومعلومات قومية، وهذا يؤدي الي زيادة في الوعي والمعرفة بالمعلومات مما يحقق تنمية المواطنة، واحتل الترتيب الرابع والآخر : تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي نظم الحكم، بمجموع أوزان مرجحة (٢٠٠)، ووسط مرجح (٢٠٠)، ونسبة مرجحة (٦٧%)، وهذا قد يرجع الي زيادة المناقشات والتفاعل في الامور السياسية وبخاصة نظم الحكم في الوطن والمجتمعات الأخرى في ضوء التغيير القائم لبعض الانظمة السياسية، مما يؤدي الي تعظيم نظم الحكم في المجتمع وينمي المواطنة، وصفوة القول: أن هناك ارتفاع ملحوظ في استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة بالنسبة لبعد معرفة الحقوق السياسية ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (١٠٠٩٢)، والقوة النسبية للبعد (٧٣%)، **واتفقت** استجابات البعد ككل مع نتائج دراسة (أحمد عبد الفتاح ناجي ٢٠٠٤م) ^(٣١) والتي أشارت إلي أن اختلاف وجهات النظر حول الحقوق الاجتماعية والحقوق السياسية للمواطنة والحقوق الاقتصادية للمواطنة والحقوق المدنية للمواطنة والحقوق الثقافية للمواطنة واتفاقهم حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان في المجتمع، **ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (– 2009 Torney Pwrta)** ^(٣٢) والتي أكدت على ضرورة تنمية ثقافة المواطنة والسعي إلى نشر مفاهيم المساواة في نيل الحقوق بصرف النظر عن الجنس والعرق واللون والعقيدة وغيرها ولذلك توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في نشر وتنمية ثقافة المواطنة وتدعيم مفهوم المواطنة والديمقراطية .

(٢) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف علي واجبات المواطنة
جدول (٥) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات
الاجتماعية كمدخل للمواطنة

ن=١٠٠

الترتيب	النسبة المئوية	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			العبارات
				أوافق ك	إلى حد ما ك	لا أوافق ك	
٣	٪٦٥	١.٩٦	١٩٦	٢٥	٥٤	٢١	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بتحمل المسؤولية
٢	٪٧٠	٢.٠٩	٢٠٩	٣١	٢٩	٤٠	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بالعمل التطوعي
٣	٪٦٥	١.٩٥	١٩٥	٣٨	٢٩	٢٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة دوري في الأزمات والكوارث
٤	٪٦١	١.٨٤	١٨٤	٤٨	٢٠	٢٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الحوادث والإبلاغ عنها
١	٪٧٥	٢.٢٥	٢٢٥	٢٣	٢٩	٤٨	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في احترام ومساعدة الآخرين
٪٦٧							القوة النسبية للبعد
١٠.٠٩							الوسط المرجح للبعد

اتضح من الجدول رقم (٥) الذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات الاجتماعية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي عينة الدراسة، أن هناك اهتمام من الشباب الجامعي لكافة الواجبات الاجتماعية ويتضح ذلك في ضوء ما يلي: جاء في الترتيب الاول: تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في احترام ومساعدة الآخرين، وذلك بمجموع أوزان (٢٢٥) ومتوسط مرجح (٢.٢٥) ونسبة مرجحة (٧٥%)، وهذا قد يعزي الي تعريف شبكات التواصل الاجتماعي لأهمية احترام ومساعدة الآخرين دون تفرقة في الجنس، لون، دين، والذي ينعكس بدوره علي من يقوم بهذا الواجب، مما قد يحقق قدرا من تنمية المواطنة، واحتل الترتيب الثاني: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بالعمل التطوعي،

حيث حصل علي مجموع أوزان مرجحة (٢٠٩)، ووسط مرجح (٢٠٩)، ونسبة مرجحة (٧٠%)، وهذا قد يظهر مدى قوة شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة العمل التطوعي واكتساب الاتجاهات الايجابية وبالتالي التطوع تلقائيا بدوافع وطنية تنمي في نهاية المطاف المواطنة لدي الشباب الجامعي، واحتل الترتيب الثالث كلا من : تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة في معرفة في تحمل المسؤولية، تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة دوري في الأزمات والكوارث، بمجموع أوزان (١٩٥)، ووسط مرجح (١٠٩٥)، ونسبة مرجحة (٦٥%)، وهذا قد يرجع الي أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعريف الشباب بأدوار عديدة نحو الوطن أو فئاته التي قد تتعرض لازمة أو كارثة، وكذلك المعارف التي تدعو وتشكل اتجاهها ايجابيا نحو واجب تحمل المسؤولية نحو الوطن، وبالتالي يثني كل سلوك من شأنه تحقيق الأمرين سالف الذكر علي نحو يشير الي تنمية المواطنة لدي الشاب الجامعي، واحتل الترتيب الرابع والاخير : تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الحوادث والابلاغ عنها، بمجموع أوزان مرجحة (١٨٤)، ووسط مرجح (١٠٨٤)، ونسبة مرجحة (٦١%)، وهذا قد يعزي الي ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من معلومات تتيح قيام الشباب الجامعي بالكشف عن الحوادث والتفاعل الايجابي معها، وهذا قد يظهر مدي غيرة الشباب وحماسهم الذي من شأنه ان يترجم علي تنمية المواطنة لديهم. ومما سبق من بيانات الجدول : يمكن الاشارة الي اهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات الاجتماعية للبعد ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (١٠٠٠٩)، والقوة النسبية للبعد (٦٧%).

جدول (٦) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات

الاقتصادية كمدخل للمواطنة

ن=١٠٠٠

الترتيب	النسبة المرحجة	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			العبارات
				أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	
				ك	ك	ك	
٣	٪٤٦	١.٣٧	١٣٧	٦٣	٣٧	-	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي احترام الملكية العامة
١	٪٨٢	٢.٤٦	٢٤٦	١٧	٢٠	٦٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي احترام العمل واتقانه
٤	٪٤٢	١.٢٦	١٢٦	٢١	٢١	٢١	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي الاهتمام بدفع الضرائب
١	٪٨٢	٢.٤٧	٢٤٧	١٦	٢١	٦٣	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي الحفاظ علي موارد البيئة
٢	٪٦٢	١.٨٥	١٨٥	٢٦	٦٣	١١	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بحسن استخدام الموارد المتاحة
				٪٦٣			القوة النسبية للبعد
				٩.٤١			الوسط المرجح للبعد

أظهرت بيانات الجدول رقم (٦) الذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات الاقتصادية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي عينة الدراسة، أن هناك استجابة عالية للأغلب والاعم من قبل المبحوثين لعبارات الدور والتي تمثلت في الآتي: جاء في الترتيب الاول كلا من: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في احترام العمل واتقانه؛ تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ علي موارد البيئة، حيث حصل علي مجموع أوزان (٢٤٦)، (١٤٧)، ومتوسط مرجح (٢.٤٦)، (٢.٤٧)، ونسبة مرجحة (٨٢%)، وهذا قد يرجع بالنسبة للعبارة الاولى الي فاعلة شبكات التواصل الاجتماعي في تعظيم قيمة العمل واتقانه بفضل ما تبثه من معلومات، واكساب اتجاهات ايجابية، وكذلك تحقيق قدرا كبير من السلوك المؤدى الي تنمية المواطنة، أما العبارة الثانية فقد يعزى الامر الي ما ينشر علي شبكات التواصل من معلومات واره ومناقشات حول الحفاظ علي موارد البيئة الامر الذي يحقق الهدفواحتل الترتيب الثاني: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بحسن استخدام الموارد المتاحة، حيث حصل علي مجموع أوزان مرجحة (١٨٥)، ووسط مرجح (١.٨٥)، ونسبة مرجحة (٦٢%)، وهذا قد يرجع الي جملة المعارف التي يمكن الاستفادة منها علي تلك الشبكات وتبادل الافكار البناء الجديدة، واحتل الترتيب الثالث: تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في

معرفة في احترام الملكية العامة، بمجموع أوزان (١٣٧)، ووسط مرجح (١.٣٧)، ونسبة مرجحة (٤٦%)، وهذا قد يعزى الي توسط تأثير شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق باحترام الملكية العامة والتي قد يتضارب حول بعض الآراء خاصة الشباب الجامعي، واحتل الترتيب الرابع والاخير : تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في الاهتمام بدفع الضرائب، بمجموع أوزان مرجحة (١٢٦)، ووسط مرجح (١.٢٦)، ونسبة مرجحة غير قليلة (٤٢%)، وهذا قد يرجع توعية شبكات التواصل الاجتماعي بهذا الامر وان سابق لأونه ان يمارسه الشباب الجامعي في هذه الظروف "السن"، لكن يمكن الاشارة الي اهتمامي الشباب بهذا الامر في المستقبل أو ما يتصل بالآخرين الذي ينطبق عليهم واجب دفع الضرائب، ومجمل الأمر: أن هناك اهتمام بدور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات الاقتصادية للبعد ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (٩.٤١)، والقوة النسبية للبعد (٦٣%).

جدول (٧) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات السياسية كمدخل للمواطنة

ن=١٠٠

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			العبارات
				لا أوافق ك	إلى حد ما ك	أوافق ك	
٣	٪٦٩	٢.٠٧	٢٠٧	٢٧	٣٩	٣٤	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة العامة
١	٪٧٧	٢.٣	٢٣٠	٢٨	١٤	٥٨	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في احترام الدستور
٢	٪٧٣	٢.١٨	٢١٨	٣٢	١٨	٥٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في الدفاع عن الوطن
٤	٪٥٩	١.٧٨	١٧٨	٤٢	٣٨	٢٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في واجبي المشاركة في المناسبات الوطنية
				القوة النسبية للبعد			٪٦٩
				الوسط المرجح للبعد			٨.٣٣

اتضح من الجدول رقم (٧) الذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات السياسية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي عينة

الدراسة، أن هناك قدراً كبيراً من الاهتمام من الشباب الجامعي للواجبات السياسية والتي قد تكون للثورات الربيع العربي في السنوات التالية أثر إيجابياً فيها، كم تشير البيانات التي ارتفاع استجابات مفردات العينة لهذه الواجبات علي النحو التالي: تصدر الترتيب الأول: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في احترام الدستور، وذلك بمجموع أوزان (٢٣٠) ومتوسط مرجح (٢.٣٠) ونسبة مرجحة (٧٧%)، وهذا قد يشير الي قوة التوعية السياسية علي شبكات التواصل الاجتماعي، مما قد يحقق قدراً من تنمية المواطن، واحتل الترتيب الثاني: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة واجبي نحو الدفاع عن الوطن، حيث حصل علي مجموع أوزان مرجحة (٢١٨)، ووسط مرجح (٢.١٨)، ونسبة مرجحة (٧٣%)، وهذا قد يعزى الي دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة وغرس وتحقيق ايجابية في المواقف التي تتطلب الدفاع عن الوطن وبالتالي تنمي المواطنة لدي الشباب الجامعي، وجاء في الترتيب الثالث: تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بواجب المشاركة العامة، بمجموع أوزان (٢٠٧)، ووسط مرجح (٢.٠٧)، ونسبة مرجحة (٦٩%)، وهذا قد يرجع الي دور شبكات التواصل الاجتماعي من خلال كافة ما تطرحه من معلومات ومناقشات، ومشاركات سياسية من خلال تفاعل الشباب، الي تحقيق الاهداف التي تبني معارف واتجاهات ومشاركة عامة للشباب الجامعي ينعكس في نهاية المطاف علي قيمة المواطنة لديهم، واحتل الترتيب الرابع والاخير : تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن المشاركة في المناسبات الوطنية، بمجموع أوزان مرجحة (١٧٨)، ووسط مرجح (١.٧٨)، ونسبة مرجحة (٥٩%)، وهذا قد يعزى الي ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من عرض للمناسبات والاعياد الوطنية علي صفحات تلك الشبكات والحديث عنها واثراء المعلومات، مما يؤدي إلي تنمية المواطنة لديهم، ومجمل القول: ارتفاع نسبة الاستجابة بشكل عام لبعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات السياسية كمدخل لتنمية المواطنة للبعد ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد

(٨.٣٣)، والقوة النسبية للبعد (٦٩%)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (2002 Molly Andolina^(٣٣)) والتي أظهرت دور الجماعات المحورية التي ينتمي إليها الفرد في تهيئة الفرص التي تساعد على فهم معنى المواطنة، ومعرفة الواجبات المنوط القيام بها، مما ينعكس على مظاهر السلوك السياسي له، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي، وفي هذا الصدد أكدت نتائج دراسة (2004Tang Alice & King^(٣٤)) على أنه هناك العديد من متطلبات المواطنة الصالحة للشباب ما بين الحقوق والواجبات أهمها العدالة وتحقيق الحرية للشباب والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات والقدرة على تحمل المسؤولية والاهتمام بقضايا المجتمع والمشكلات المجتمعية المختلفة .

جدول (٨) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب قيمة الانتماء

ن=١٠٠

الترتيب ب	الوسط المرجح	النسبة المرحجة	مجموع الأوزان ن	الاستجابات			العبارات
				أوافق ك	إلى حد ما ك	لا أوافق ك	
				ك	ك	ك	
١	٪٨٦	٢٠٨	٢٠٨	٣٠	٣٢	٣٨	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الالتزام بالقوانين في المجتمع
٣	٪٨٣	٢٠١٢	٢١٢	٢٢	٤٢	٣٥	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين
٢	٪٨٥	٢٠٠٦	٢٠٦	٢٧	٤٠	٣٣	يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي تبصير الشباب بقيمة الانتماء
٥	٪٨٢	٢٠٠٦	٢٠٦	٢٥	٤٤	٣١	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بقيامي بواجباتي تجاه المجتمع
٤	٪٨٣	٢٠٢٥	٢٢٥	٢٥	٢٥	٥٠	تعمل شبكات التواصل على مشاركتي في المناسبات الوطنية .
٦	٪٨١	٢٠١٥	٢١٥	٢١	٤٣	٣٦	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الشباب في المحافظة على الممتلكات
				٪٨٣			القوة النسبية للبعد
				١٢.٢٢			الوسط المرجح للبعد

كشفت بيانات الجدول رقم (٨) الذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب قيمة الانتماء كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، أن هناك استجابات عالية من قبل المبحوثين بشكل ملحوظ ويتضح ذلك في ضوء ما يلي: احتل الترتيب الأول: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الالتزام بالقوانين

السائدة في المجتمع، وذلك بمجموع أوزان (٢٠٨) ومتوسط مرجح (٢٠٠٨) ونسبة مرجحة (٨٦%)، وجاء في الترتيب الثاني: يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي تبصير الشباب بقية الانتماء، حيث حصل علي مجموع أوزان مرجحة (٢٠٦)، ووسط مرجح (٢٠٠٦)، ونسبة مرجحة (٨٥%)، وحصل علي الترتيب الثالث: تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلي تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين، بمجموع أوزان (٢١٢)، ووسط مرجح (٢٠١٢)، ونسبة مرجحة (٨٣%)، وتصدر الترتيب الرابع: تعمل شبكات التواصل علي مشاركتي في المناسبات الوطنية، بمجموع أوزان (٢٢٥)، ووسط مرجح (٢٠٢٥)، ونسبة مرجحة (٨٣%)، وجاء في الترتيب الخامس: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بقيامي بواجباتي تجاه المجتمع، بمجموع أوزان مرجحة (٢٠٦)، ووسط مرجح (٢٠٠٦) ونسبة مرجحة (٨٢%)، واحتل الترتيب السادس والأخير: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الشباب في المحافظة علي الممتلكات العامة، بمجموع أوزان مرجحة (٢١٥)، ووسط مرجح (٢٠١٥)، ونسبة مرجحة (٨١%)، وهذه نسب عالية، وقد يرجع إلي قدرة شبكات التواصل الاجتماعي علي التواصل والنفاعل وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء بما ينمي لدي الشباب ثقافة الحوار مع الآخر ويمكنه من التعرف علي مسؤولياته تجاه نفسه وأسرته ووطنه وبما ينمي لديه مفهوم الولاء والانتماء من خلال التزامه بالقوانين والأنظمة السائدة في المجتمع، ومما سبق من بيانات الجدول يمكن الإشارة: أن هناك ارتفاع ملحوظ في استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة بالنسبة لبعد الانتماء ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (١٢.٧٢)، والقوة النسبية للبعد (٨٣%) . ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Peterson 2004) ^(٣٥) والتي أوضحت ضرورة التوجه نحو تدعيم قيمة الانتماء من خلال التركيز علي بعض المظاهر السلوكية المرضية التي تكشف عن وجود خلل في علاقة المواطن بالمجتمع وضعف الإحساس بالانتماء والعجز عن التأثير الإيجابي الفعال في الحياة الاجتماعية وفقدان الإحساس بالجماعة التي ينتمي إليها.

جدول (٩) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب قيمة المشاركة المجتمعية لدي عينة الدراسة

ن=١٠٠

الترتيب ب	النسبة المرجحة	الوسط المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			العبارات
				لا أوافق	إلى حد ما	أوافق	
				ك	ك	ك	
١	٪٨٨	٢.١	٢١٠	٢٠	٥٠	٣٠	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي الي تنمية معارفي بالمشاركة المجتمعية
٢	٪٨٧	١.٩٧	١٩٧	٢٠	٤٣	٢٧	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في اهتمامي بمشاركة أصدقائي في المناسبات الاجتماعية
٣	٪٨٥	١.٩٩	١٩٩	٢٦	٤٩	٢٥	ساعدت شبكات التواصل الاجتماع في توفير المعرفة الكافية بأساليب المشاركة في المجتمع
٥	٪٧٩	٢.٠٢	٢٠٢	٢٠	٥٨	٢٢	احرص علي متابعة برامج المشاركة في مجتمعي الذي أقيم فيه
٤	٪٨٣	٢.٠٣	٢٠٣	٢١	٥٥	٢٤	تدعم شبكات التواصل الاجتماعي مشاركتي في مشروعات حماية البيئة
٦	٪٦٤	١.٩٤	١٩٤	٢٧	٥٢	٢١	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإيماني بأهمية الجهود الذاتية في خدمة المجتمع
				القسمة			القوة النسبية للبعد
				القسمة			الوسط المرجح للبعد

أظهرت بيانات الجدول رقم (٩) الذي يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب قيمة المشاركة المجتمعية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي، أن هناك اهتمام من الشباب الجامعي لقيمة المشاركة المجتمعية، كما تشير البيانات الي ارتفاع استجابات الباحثين ملحوظ ويتضح ذلك في ضوء ما يلي:

احتل الترتيب الاول: تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي الي تنمية معارفي بالمشاركة المجتمعية، وذلك بمجموع أوزان (٢١٠) ومتوسط مرجح (٢.١٠) ونسبة مرجحة (٨٨%)، وجاء في الترتيب الثاني: ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في اهتمامي بمشاركة أصدقائي في المناسبات الاجتماعية، حيث حصل علي مجموع أوزان مرجحة (١٩٧)، ووسط مرجح (١.٩٧)، ونسبة مرجحة (٨٧%)، وحصل

علي الترتيب الثالث: ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في توفير المعرفة الكافية بأساليب المشاركة في المجتمع، بمجموع أوزان (١٩٩)، ووسط مرجح (١.٩٩)، ونسبة مرجحة (٨٥%)، وتصدر الترتيب الرابع: تدعم شبكات التواصل الاجتماعي مشاركتي في مشروعات حماية البيئة، بمجموع أوزان مرجحة (٢٠٣)، ووسط مرجح (٢٠٣)، وجاء في الترتيب الخامس: تجعلني احرص علي متابعة برامج المشاركة في مجتمعي الذي اقيم فيه، بمجموع أوزان مرجحة (٢٠٢)، ووسط مرجح (٢٠٢)، ونسبة مرجحة (٧٩%)، واحتل الترتيب السادس والاخير: ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإيماني بأهمية الجهود الذاتية في خدمة المجتمع، بمجموع أوزان مرجحة (١٩٤)، ووسط مرجح (١.٩٤)، ونسبة مرجحة (٦٤%)، ولعل هذا يرجع الي شعور الشباب بأن المشاركة واجب والتزام من كل فرد تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ومن خلال المشاركة يمكنهم التعبير عن آراءهم وأفكارهم ورغباتهم، إضافة الي الرغبة لدي الشباب في لعب دور هام ومؤثر في أنشطة المجتمع المختلفة، بالشكل الذي يؤثر علي حاضرهم ومستقبلهم، ويشعرهم بأهمية دورهم ، وصفوة القول: أن هناك ارتفاع ملحوظ في استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة بالنسبة لبعده المشاركة المجتمعية ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (١٢.٠٥)، والقوة النسبية للبعد (٨١%).

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (هدى محمود حجازي ٢٠١١) ^(٣٦) أن مشاركة الشباب في المجتمعات الافتراضية تؤدي إلي زيادة وعي الشباب بقضايا المجتمع المحلي والمجتمع العربي، مما قد تزيد مشاركتهم الاجتماعية في المجتمعات الحقيقية، وتزايد ملحوظ في عدد المترددين علي شبكة الانترنت وذلك لأهمية وسرعة هذه الوسيلة في عصر العولمة.

ثامنا: نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :
(أ) خصائص عينة الدراسة :

- ١- كشفت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من العينة (٧٩%) سنها (١٨)، نسبة أقل من (٢١%) من العينة سنها (١٩) عام.
 - ٢- أظهرت النتائج أن نسبة (٥٢%) من العينة ذكور ونسبة غير قليلة من العينة (٤٨%) إناث.
 - ٣- أوضحت البيانات أن نسبة عالية (٧٢%) محل ميلادها في "الحضر" ونسبة أقل من (٢٨%) محل ميلادها "ريف".
 - ٤- أظهرت البيانات أن نسبة عالية من عينة الدراسة (٨٥%) محل إقامتهم "الحضر" ونسبة أقل من (١٥%) محل إقامتهم "الريف"، وبمقارنة النسب بمحل الميلاد يتضح ارتفاع نسبة الإقامة في الحضر علي حساب الريف.
 - ٥- كشفت بيانات المتعلقة باستجابات المبحوثين عينة الدراسة أن نسبة عالية (٦٩%) متوسط دخل أسرها تتراوح ما بين ٢٠٠٠ جنية إلي ٣٠٠٠ فأكثر، وان نسبة (١٦%) متوسط دخل الأسرة الشهري أقل من ١٥٠٠ جنية.
 - ٦- أظهرت بيانات الدراسة أن نسبة (٤٤%) من العينة والدها يعمل في وظائف تخصصية (طبيب، مهندس، محاسب، محامي)، وان نسبة غير قليلة (٣١%) والدها يعمل في وظائف إدارية، والنسبة الأقل من العينة يعمل والدها في وظائف أكاديمية بنسبة (٥%)، وجملة يتضح أن (٨٠%) من العينة مستواها التعليمي في اقله عالي.
 - ٧- اتضح أن نسبة عالية (٧٠%) من أولياء الأمور عينة الدراسة مستواها التعليمي جامعي، وفوق الجامعي، كما اتضح أن نسبة التعليم المتوسط (١٠%) وكذلك فوق المتوسط، كما اتضح أن نسبة قليلة (٢%) من أولياء الأمور عينة الدراسة يقرأ ويكتب.
- (ب) فيما يتعلق بالإجابة علي التساؤل الأول والذي مؤداه: " ما دور ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بحقوقهم (الاجتماعية - الاقتصادية - السياسية) " ؟

أولا : الحقوق الاجتماعية:

٨- أوضحت النتائج أن المبحوثين تتوزع استجاباتهم إحصائيا في إطار حساب الأوزان المرجحة، في معرفة الحقوق الاجتماعية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي حيث جاءت كل الاستجابات بنسب عالية وان اختلفت العبارات وجاءت العبارات مرتبة ترتيبا تنازليا علي النحو التالي: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الحياة، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الحرية الشخصية، تعمل شبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة بمعرفة الحق في المساواة، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحق في إبداء الرأي والتعبير، تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحق في الاعتقاد والتعبير.

وقد جاءت استجابات المبحوثين لبعدها الحقوق الاجتماعية ككل حيث كان الوسط المرجح للبعد (١٠.٩٠)، والقوة النسبية للبعد (٧٤%)، من خلال دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق الاجتماعية للشباب الجامعي.

ثانيا : الحقوق الاقتصادية:

٩- أظهرت النتائج أن المبحوثين تتوزع استجاباتهم إحصائيا في إطار حساب الأوزان المرجحة، في معرفة الحقوق الاقتصادية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي أن النسب عالية استجاباتها لأغلب مفردات هذا الدور كما أن العبارات جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا علي النحو التالي: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في مستوى معيشي مناسب، تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في التعليم المجاني، تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الشراء، تساعد شبكات التواصل

الاجتماعي في معرفة حقي في البيع، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي علي معرفة حقي في التملك .

وحيث أشارت النتائج أن هناك ارتفاع لاستجابات المبحوثين لبعده دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق الاقتصادية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (٩.٧٦)، والقوة النسبية للبعد (٦١%).

ثالثاً: الحقوق السياسية:

١٠- كشفت النتائج أن المبحوثين تتوزع استجاباتهم إحصائياً في إطار حساب الأوزان المرجحة، في معرفة الحقوق السياسية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي حيث جاءت الاستجابات مرتفعة وكانت علي النحو التالي: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في التصويت في الانتخابات، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في الدستور، تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي في حزب سياسي، تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الهيكل التنظيمي للدولة، تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة حقي نظم الحكم.

وجاءت استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة بالنسبة لبعده دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الحقوق السياسية كمدخل لتنمية المواطنة ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (١٠.٩٢)، والقوة النسبية للبعد (٧٣%).

(ج) فيما يتعلق بالإجابة علي التساؤل الثاني والذي مؤداه: " ما دور شبكات

التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي ما عليهم من واجبات

(اجتماعية- اقتصادية - سياسية) ؟ "

أولاً: الواجبات الاجتماعية:

١١- اتضح من النتائج أن المبحوثين تتوزع استجاباتهم إحصائياً في إطار حساب الأوزان المرجحة، في معرفة الواجبات الاجتماعية كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، أن هناك اهتمام من الشباب الجامعي لكافة الواجبات الاجتماعية ويتضح ذلك في ضوء ما يلي: تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في احترام ومساعدة الآخرين، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بالعمل التطوعي، تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة في تحمل المسؤولية، تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة دوري في الأزمات والكوارث، تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن الحوادث والإبلاغ عنها.

وأوضحت بيانات الدراسة يمكن أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات الاجتماعية كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي للبعد ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (١٠٠٠٩)، والقوة النسبية للبعد (٦٧%).

ثانياً: الواجبات الاقتصادية:

١٢- أظهرت النتائج أن المبحوثين تتوزع استجاباتهم إحصائياً في إطار حساب الأوزان المرجحة، في معرفة الواجبات الاقتصادية كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، أن هناك استجابة عالية للأغلب والأعم من قبل المبحوثين لعبارات الدور والتي تمثلت في الآتي: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في احترام العمل وإتقانه؛ تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ علي موارد البيئة، تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بحسن استخدام الموارد المتاحة، تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة في احترام الملكية العامة، تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في الاهتمام بدفع الضرائب.

وأظهرت النتائج أن هناك اهتمام بدور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات الاقتصادية كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي للبعد ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (٩.٤١)، والقوة النسبية للبعد (٦٣%).

ثالثاً : الواجبات السياسية:

١٣- اتضح من النتائج أن المبحوثين تتوزع استجاباتهم إحصائياً في إطار حساب الأوزان المرجحة، في معرفة الواجبات السياسية كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، أن هناك قدراً كبيراً من الاهتمام من الشباب الجامعي للواجبات السياسية والتي قد تكون للثورات الربيع العربي في السنوات التالية أثر إيجابياً فيها، كم تشير البيانات إلى ارتفاع استجابات مفردات العينة لهذه الواجبات علي النحو التالي : تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في احترام الدستور، تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة واجبي نحو الدفاع عن الوطن، تعمل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفتي بواجب المشاركة العامة، تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن المشاركة في المناسبات الوطنية. وأشارت النتائج أن نسبة الاستجابة بشكل عام لبعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الواجبات السياسية كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي للبعد ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (٨.٣٣)، والقوة النسبية للبعد (٦٩%).

(د) فيما يتعلق بالإجابة علي التساؤل الثالث والذي مؤداه: " ما دور شبكات

التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي قيمة الانتماء ؟ "

١٤- كشفت النتائج أن المبحوثين تتوزع استجاباتهم إحصائياً في إطار حساب الأوزان المرجحة، وهو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب قيمة الانتماء كمدخل لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، أن هناك استجابات عالية من قبل المبحوثين بشكل ملحوظ ويتضح ذلك في ضوء ما يلي: تساعد

شبكات التواصل الاجتماعي علي الالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع، يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي تبصير الشباب بقية الانتماء ، تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلي تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين ، تعمل شبكات التواصل علي مشاركتي في المناسبات الوطنية ، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بقيامي بواجباتي تجاه المجتمع ، تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الشباب في المحافظة علي الممتلكات العامة.

وأسفرت نتائج بيانات الدراسة أن هناك ارتفاع ملحوظ في استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة بالنسبة لبعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب قيمة الانتماء للشباب الجامعي كمدخل لتنمية المواطنة ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعد (١٢.٧٢)، والقوة النسبية للبعد (٨٣%).

(٥) فيما يتعلق بالإجابة علي التساؤل الرابع والذي مؤداه: " ما دور شبكات

التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي قيمة المشاركة

المجتمعية؟"

١٥ - أظهرت النتائج أن المبحوثين تتوزع استجاباتهم إحصائياً في إطار حساب الأوزان المرجحة، وهو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب قيمة المشاركة المجتمعية كمدخل لتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي، أن هناك اهتمام من الشباب الجامعي لقيمة المشاركة المجتمعية ، كما تشير البيانات إلي ارتفاع استجابات المبحوثين ملحوظ ويتضح ذلك في ضوء ما يلي: تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلي تنمية معارفي بالمشاركة المجتمعية، ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في اهتمامي بمشاركة أصدقائي في المناسبات الاجتماعية، ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في توفير المعرفة الكافية بأساليب المشاركة في المجتمع، تدعم شبكات التواصل الاجتماعي مشاركتي في مشروعات حماية البيئة، تجعلني احرص علي متابعة برامج المشاركة في

مجتمعي الذي أقيم فيه، ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإيماني بأهمية الجهود الذاتية في خدمة المجتمع.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتفاع ملحوظ في استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة بالنسبة لبعده دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب قيمة المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي كمدخل لتنمية المواطنة أن هناك ارتفاع ملحوظ في استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة بالنسبة لبعده المشاركة المجتمعية ككل حيث جاء بوسط مرجح للبعده (12.05)، والقوة النسبية للبعده (81%).

المراجع المستخدمة في البحث

- ١- سمير مرقص: المواطنة المصرية بين خبرة" الداخل الوطنية وصيغ الخارج الكوزومويلتيانية" مؤتمر المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠٠٣م ، المجلد الثاني، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥، ص ١٠٧.
- ٢- مصطفى أحمد حسان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في تطوير مراكز الشباب الريفية ، المؤتمر العلمي السابع ، المنعقد في الفترة ١١-١٣ مايو ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤، ص.٧٠٦
- ٣- عادل عبد الصادق: الفضاء الالكتروني والرأي العام، تغير المجتمع والأدوات والتأثير، ورقة عمل أولية، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، بدون، ص ٢ .
- ٤- عادل عبد الصادق: المرجع السابق، ص ١١.
- ٥- طلعت السروجي : السياسة الاجتماعية والحقوق الاجتماعية للإنسان (الشكل والمضمون) ، المؤتمر العلمي الخامس عشر ٩-١٠ مايو ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠٤، ص.٥٨
- ٦- منى مكرم عبيد : مفاهيم المواطنة ، القاهرة ، ع ١٥ ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية ، ٢٠٠٦، ص.٨
- ٧- عبد الهادي الجوهري : أصول علم الاجتماعي السياسي ، ط ٢ ، الإسكندرية ، المجتمع الجامعي الحديث ، ٢٠٠٠، ص٣٠١ .
- ٨- عماد حمدي داود : مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب ، بحث منشور في المؤتمر الدولي العشرون ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٧، ص.٩٥٦
- 9- Molly Andolina and others : Searching for the meaning of youth cynic engagement , Notes from the filed , Applied Denelopment of science , 2002.

١٠- أحمد عبد الفتاح ناجي : تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، فرع الفيوم ، ٢٠٠٤ .

11- Peterson Christopher's : Citizenship , Social Responsibility loyalty team work , Ms . A. bs , 2004 .

12 - Tang Alice & King : Development of environment cilirenski in students , university of Hong Kong people republic of China , 2004 .

١٣- ماجدة سرور ، علاء الزغل : الأحزاب السياسية وتفعيل قيم المواطنة في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور في المؤتمر الدولي العشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ .

14- Clark, Naeemah; Lee, Shu-Yueh; Boyer, Lori, 2007, A Place of Their Own: An Exploratory Study of College Students' Uses of Facebook, Conference Papers - International Communication Association, pp 1- 27 , Retrieved November 30, 2010 From:

http://content.ebscohost.com/pdf19_22/pdf/2007.

15- Urista, Mark A., Qingwen Dong, Day, Kenneth D.,2009, Explaining Why Young Adults Use MySpace and Facebook Through Uses & Gratification Theory ,Human Communication, Vol, 12 Issue 2, Summer.

16- torney purta : creating citizenship , youth development for free demacratism society , jowrual article , university of Maryland , N.Y.,v.,2009 .

17- Green-pamelal : Amulit –methods dispositional study of the unersction of democratic citizenship and Education policy from the unique perspectimes of twenty state level policy makers ,PHD ,united states , ohio state university , 2010.

١٨- هدي محمود حسن حجازي: اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة، مجلة دراسات في الخدمة

الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد الثلاثون، الجزء السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.

19-http://computin dictionary.Thefreedictionary.com/new media

٢٠- زاهر راضي: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، ص ٢٣.

٢١- عباس مصطفى صادق: "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١م، ص ٩.

٢٢- مجد الدين خميس : الثقافة العربية المعاصرة وقيم العمل في إطار العولمة ، قيم ومهارات العمل العربية بين المثال الثقافي والواقع المجتمعي بحث في مجلة شئون عربية ، القاهرة ، ع ١١٧ ، ربيع ٢٠٠٤ ، ص ١٣٨ .

٢٣- عصام عبد الله : المواطن ، القاهرة ، مركز معات للدراسات القانونية والدستورية، ٢٠٠٨ ، ص ٥٦ .

٢٤- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص ٧١ .

25-Gardon , marshall : a dictionary of sociology , Oxford , Oxford University Press , 1998 .p30.

٢٦- علي خليفة الكواري : مفهوم المواطنة في البلدان العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨٩ .

27-http://www.almich.aal.org/spip.php?article289.

28-http://www.ilo.org/public/arabic/region/arpro/beirut/employment/employment25.htm.

٢٩ - فقيه العيد: المشكلات النفسية للشباب المنحرف في الوسط الحضري الجزائري: دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدي الشباب وعلاقتها بالعنف الإجرامي علي عينة من الشباب المنحرف بمؤسسات الوقاية - الجزائر ، مؤتمر الشباب من ٤-٦ ديسمبر، المعهد العربي لإنماء المدن، ٢٠٠٦ ، ص ١٢ .

٣٠ - سهير إبراهيم مهيوب: الدوافع المختلفة لاستخدام الحاسوب وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي المراهقين من طلاب الإعدادية بالقاهرة، المؤتمر السنوي السادس عشر ، الخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات، جامعة القاهرة، فرع الفيوم ، ٢٠٠٥، ص٥٢٢.

٣١ - محمد عبد النبي : الشباب وفرص الحراك الاجتماعي: دراسة بين جبلين، أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع، تحرير محمود الكردي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص ص١٠٧-١٠٨.

٣٢ - أحمد عبد الفتاح ناجي : مرجع سبق ذكره.

33 - torney purta, op. cit.

34- Molly Andolina and others, op. cit.

35 - Tang Alice & King, op. cit.

36 - Peterson Christopher's, op. cit.

٣٧- هدي محمود حسن حجازي: مرجع سبق ذكره.